



جامعة بغداد  
كلية الفنون الجميلة  
قسم الخط العربي والزخرفة  
الدراسة المسائية

عنوان البحث

# الخصائص الفنية للزخارف النباتية والهندسية في مرقد الصحابي سلمان المحمدي

بحث مقدم إلى قسم الخط العربي والزخرفة/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد  
وهو جزء من متطلبات درجة البكالوريوس في فنون الخط العربي والزخرفة

مقدم من قبل الطالب

بهاء الدين عيسى

المرحلة الرابعة

بإشراف

د. وسام كامل عبدالأمير

٢٠٢٠م

بغداد

١٤٤١هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
سَمِعَ مَا نَدَىٰ  
وَلَمْ يَكُن لَّهُ  
شَفِيعٌ قَبْلَهُ  
وَلَمْ يَكُن لَّهُ  
كُفُوًا أَحَدٌ

سُورَةُ الْاِخْلَاصِ

## الإهداء

إلى والدي في مثواه الأخير إحساناً

إلى والدتي براً وحناناً

إلى أخوتي ... عرفاناً بالجميل

إلى التي عانت معي وصبرت .. عائلتي

إلى كل من مد يد العون في إنجاز هذا البحث

أهدي جهدي

الباحث

## شكر وتقدير

الحمد لله العلي العظيم والصلاة والسلام على خاتم الانبياء محمد (ص) وآله أجمعين . . . . . وبعد  
لا يسعني بعد انجانر هذا البحث إلا ان اتقدم بمجزيل الشكر وفائق التقدير الى الاستاذ الدكتور  
وسام كامل عبد الأمير لما ابداه من عون كبير وتوجيهات قيمة كان لها الاثر الكبير في تذليل  
الصعوبات التي واجهت الباحث في اثناء إعداد هذا البحث .

كما اتقدم بفائق شكري وتقديري الى الاستاذ الدكتور هاشم الحسيني لما قدمه من جهد مرائع  
وثمين واعطاء معلومات وملاحظات سديدة افاد الباحث كثيراً واسهامه بتزويد الباحث بالمصادر  
العلمية .

وإلى أساتذتي الكرام أعضاء الهيئة التدريسية في قسم الخط العربي والنزخرفة الذين لم أجد منهم  
إلا كل خير وطيب فجزاهم الله خير جزاء المحسنين .

واعترانراً أقدم بفائق الشكر والامتنان الى زملائي في الدراسة لما أبدوه من تعاون في جمع المعلومات  
والمصادر .

الباحث

## ملخص البحث

تعتبر الأضرحة والمرقد والمزارات المقدسة في العراق من أهم المعالم التي تبرز فيها الأثر الحضاري لهذا البلد ومراكز للجذب الديني والسياحي وكذلك البحث العلمي للدارسين المختصين بالتراث الإسلامي الذين ركزوا دراساتهم الفنية على العمارة والخط والزخرفة والنقش والأرابسك لثراء التراث الفني في هذه المزارات الإسلامية.

وحيث أن هناك تنوعاً واضحاً في الزخارف والخطوط والعمارة من موقع لآخر وجد الباحث أن ضريح الصحابي الجليل سلمان المحمدي لم ينل من الدراسة ما يستحقه فكانت مشكلة بحثه تتحدد بالتساؤل " ما هي الخصائص الفنية للزخارف النباتية والهندسية في مرقد الصحابي سلمان المحمدي".

وخصص الفصل الأول من بحثه لمناقشة الإطار المنهجي فحدد المشكلة كما أشرنا وأهمية دراسة الموضوع و هدف البحث في دراسة الخصائص الفنية للزخارف النباتية والهندسية. وتحدد البحث بحد زمني متمثل بالوقت الحالي وموضوعياً بالزخارف النباتية والهندسية الموجودة في المرقد المطهر ومكانياً بالعراق. ثم قام الباحث بتحديد أهم المصطلحات الواردة في البحث.

الفصل الثاني تخصص بالإطار النظري للبحث استهل بمبحث أول عن تاريخ الزخرفة الإسلامية ومبحث ثاني عن البناء الفني للزخارف العمارة الإسلامية. ومن ثم حدد أهم المؤشرات للإطار النظري والدراسات السابقة.

أختص الفصل الثالث بإجراءات البحث بتحديد المنهج الوصفي التحليلي منهجاً وتحديد مجتمع البحث والعينة القصدية التي اختارها الباحث لتحقيق أهداف بحثه وحدد مصادر جمع المعلومات وأداة البحث التي قام بصياغتها بإستمارة تحليل عرضها على عدد من الخبراء لتحقيق الصدق والثبات.

قام الباحث بتحليل ثلاث عينات تظهر البناء الزخرفي في العمارة الإسلامية فوجد مجموعة من النتائج والاستنتاجات أدرجها في الفصل الرابع ألحقها بتوصيات ومقترحات ثم أدرج المصادر التي استقى منها معلوماته.

## ثبت المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
ب	الآية
ج	الإهداء
د	شكر وتقدير
هـ	ملخص البحث
و	ثبت المحتويات
١	<b>الفصل الاول</b>
٢	مشكلة البحث
٣	اهمية البحث والحاجة إليه
٣	اهداف البحث
٣	حدود البحث
٤	تحديد مصطلحات البحث
٦	<b>الفصل الثاني الاطار النظري</b>
٧	المبحث الأول:نبذة تاريخية عن نشوء الزخرفة
٩	المبحث الثاني: البناء الفني لزخارف العمارة الاسلامية
٢٥	مؤشرات الاطار النظري.
٢٧	الدراسات السابقة
٢٩	<b>الفصل الثالث اجراءات البحث والتحليل</b>
٣٠	منهجية البحث.
٣٠	مجتمع البحث.
٣٠	عينة البحث.
٣٠	طرق جمع المعلومات
٣١	اداة البحث.
٣١	الصدق.
٣١	الثبات
٣٢	تحليل العينات.
٣٦	<b>الفصل الرابع</b>
٣٧	النتائج
٣٨	الاستنتاجات
٣٩	التوصيات
٣٩	المقترحات
٤٠	المصادر
	الملاحق

# الفصل الأول



- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد مصطلحات البحث

## مشكلة البحث

يعد الفن الاسلامي أحد مفاصل الحضارات البشرية التي تسعى الى التطور والبناء الفكري المتطور المتقدم اذ كان الفن ولا يزال يمثل سمة التطور للمجتمعات الانسانية في كل مكان وزمان وعليه فأن خصوصية واصالة كل حضارة تتوط بنتائج بعد عليهما وما تمنحه من ملامح وسمات وخصائص تميزها عن باقي النتاجات في العالم .

لذا الفن الاسلامي يجمع سمات ثمرة واثر في اثار الرؤية القرانية والتصور الاسلامي للحياة والانسانية ويمكن القول بأن العقيدة الاسلامية كانت الحرك الاول وراء كل هذه المظاهر الفنية المتنوعة . حيث جاءت المبادئ تمثل ما بنيت عليها الاشكال التي أتخذتها المضامين التي يمكن ردها الى القران الكريم وسنة النبي (ص) لذلك جاء الفن الزخرفي واحداً من الوسائل التي كونت أهمية باللغة في اظهار الجمال فكان له مكانه مرموقة بين الفنون الاخر بشكل عام ولاسيما الزخارف النباتية على وجه الخصوص كونها تمثل أبهى الفنون الزخرفية لما تتمتع به من تنوعات تكوينية ذات سمه تزينية من خلال ما طرأت عليها من متغيرات فنية تمثلت بالاصالة والجمال واظهرت نتاجات ذات طابع ابتكاري للتكوينات الزخرفية فمنها ما هو موجود او ما هو قريب للواقع اذا اصبحت عنصراً جوهرياً مع ميلانها في التوظيف التزينية للتكوينات الزخرفية والخطية (لخارف مرقد الصحابي سلمان المحمدي) اذا تم تنظيمها وفق تصميم موحد يعبر عن العقائد والتقاليد مما ساعد الفنان المسلم بان يكرس فن الزخرفة بابعادها عن الطبعة وملائمته للمواصفات التي يحددها المنهج الاسلامي معتمداً على مرجعيات للاستلهاام مكونات الزخرفية في انتقاء الزخاف وتنظيمها واخراجها على وفق نظام يتسم بصفه التفرد والخصوصية



ومن خلال ماتقدم يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الاتي ((ماالخصائص الفنية للزخارف النباتية والهندسية في مرقد الصحابي سلمان المحمدي؟)

### أهمية البحث

- ١- يسهم البحث في ايضاح الخصائص الفنية للزخارف النباتية والهندسية المنفذة في المرقد الشريف .
- ٢- قد يسهم البحث بنوعية الجانب الفكري والتطبيقي في هذا المجال لاسيما في الكليات والمعاهد الفنية كطلبة قسم الخط العربي والزخرفة والتصميم والتشكيلي .
- ٣- انه يستفاد من نتائج البحث في تحسين المناهج والمقررات الدراسية ذات العلاقة بالاختصاص .

### هدف البحث

يهدف البحث الى الكشف عن الخصائص الفنية للزخارف النباتية والهندسية في المرقد المطهر

### حدود البحث

الحدود الموضوعية / الزخارف النباتية والهندسية وتنوعاتها التصميمية والمنفذة في المرقد المطهر

الحدود الزمانية / الوضع الحالي لزخارف مرقد الصحابي سلمان المحمدي سنة

٢٠١٩م

الحدود المكانية / العراق

## تحديد المصطلحات

الخصائص ( الخاصة لغة )

. عرفها صليبا<sup>١</sup>

بأنها الخاصة هي خلاف العامة خاصية الشيء ما يختص به دون غيره .

خصص :- خصه :- بالشئ يخصه ، خصا وخصوصا وخصوصية وخصص واختصه وتخصصه له اذا ان الفرد به : ويقال فلان اختص فلان اي خاص به والخاصة خلاف العامة .

- ورد تعريفها الخصوصية : خصوصية الشيء خاصيته الخصيصة : الصفة التي تميز الشيء وتحرره ، جمعها خصائص<sup>٢</sup>
- عرفها سعدي: بأنها تفسير للمعايير والعلاقات وعناصر الفن وتكون متطابقة مع الانجاز النهائي<sup>٣</sup> .

ومن خلال ما تقدم عرف الباحث ( الخصائص ) إجرائيا بانها التفرد في أشكال المفردات الزخرفية وجعلها ذات طابع تميزه عن غيره وتحدد معالمها لتجعل ذات صفة متفردة عن باقي مدارس الفنون الزخرفية .

<sup>١</sup> صليبيبا ، جميل ، المعجم الفلسفي ، ج ١ ، دار الكتاب اللبنانية ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص ٥١

<sup>٢</sup> ابن منظور جميل الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، ج ٤ ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ٢٠٠٣

<sup>٣</sup> آفته، محمد سعدي ، نموذج تدريس الاستقصاء خصائص المدرسة الفنية الحديثة ، كلية فنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٠

### الزخرفة النباتية

عرفها (داود) بأنها: تكوينات فنية مترابطة تتشكل من حركة غصن نباتي، أو غصنين أو أكثر متفرعة، مع تحويراتها الملحقة بها بأسلوب تجريدي.<sup>١</sup>

عرفها (ساقى) بأنها: وحدات زخرفية تبنى عناصرها من الأشكال النباتية وتحويراتها بما يتناسب وجمالية المكان والوظيفة<sup>٢</sup>.

ويعرفها الباحث اجرائياً بأنها (الزخرفة هو فن تزين الاعمال الفنية الغرض منه ملئ المساحات او الفضائات الشاغرة وازافة الطابع الجمالي على الاعمال الفنية عن طريق ادخال المفردات الزخرفية عليها ومن انواع الزخارف ، النباتية ، الهندسية )

---

<sup>١</sup> داود، عبد الرضا بهية. الاسس الفنية للزخارف الجدارية في المدرسة المستنصرية (دراسة تحليلية). قسم التصميم الطباعي، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٨٩. (رسالة ماجستير غير منشورة).، ص ٩.

<sup>٢</sup> ساقى، حسين علي ، الوحدات الزخرفية في جوامع مدينة بغداد وإمكانية استخدامها في منهج الأشغال اليدوية، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨ ، ص ١١٨.

# الفصل الثاني

## الإطار النظري

# المبحث الأول: نبذة تاريخية عن نشوء الزخرفة

# المبحث الثاني : البناء الفني للزخارف في

العمارة الإسلامية

# مؤشرات الإطار النظري .

# الدراسات السابقة.

## الفصل الثاني

### المبحث الأول: نبذة تاريخية عن نشوء الزخرفة :

حظيت الزخارف النباتية في ظل الحضارة العربية الإسلامية بأهمية خاصة وشخصية فريدة حتى أصبحت في كثير من الأحيان العنصر الرئيس الذي يغطي مساحات كبيرة في مجالات واسعة معمارية وفنية يعود ذلك إلى مرد الفنان العربي المسلم كونها تميل إلى التجريد .

حيث كان هم الفنان العربي المسلم وشغله الشاغل البحث عن تكوين جديد مبتكر يتولد من اشتباكات الخطوط والزوايا والأشكال الهندسية لتحقيق مزيد من الجمال الذي يضيفه على تحفه الفنية التي ينتجها ومن أمثلة الأشكال الهندسية التي استعملها الدوائر المتماسة والمتجاورة والخطوط المتشابكة بالإضافة إلى أشكال المثلث ، والمربع والمسدس ، والمثلث<sup>١</sup> .

كما يعتقد علماء الآثار بان الأشكال الزخرفية قد نشأت عند الإنسان القديم نتيجة التحويلات الكثيرة التي قام بها في أشكال الحيوانات والنباتات والأشكال الهندسية كالخطوط المتوازية والمستقيمة مكوناً منها وحدات زخرفية مبنية في تكوينات هندسية مختلفة<sup>٢</sup> .

<sup>١</sup> طالو ، محي الدين ، الزخرفة الاسلامية ، دار دمشق للنشر ٢٠٠٠م، ص ١٢ .

<sup>٢</sup> بياجة ، جان : البنيوية ، ترجمة : عارف منيمية وبشير اوبري منشورات عويدات ، بيروت ١٩٧١م، ص ٢٩ .

إن الحاجة إلى الزخرفة حاجة نفسية ، ففي الإنسان شعور معين يسمى الخوف من الفراغ ، وهو عجزه عن قبول المكان الخالي ، وهذا هو ما كان يفعله رجل العصر الحجري الحديث ، عندما يقوم بتجميل مصنوعاته وتعبئة المساحة الفارغة .

يقول ( فاليري ) إن عمل التزيين هو ان يكمل الخوف من الفراغ ، فالحساسية لا تستطيع أن تتحمل فراغ الزمان والمكان والحاجة إلى ملء الفراغ حاجة طبيعية جداً<sup>١</sup>. وفي صدد ملئ الفراغ حيث تلعب الزخارف النباتية دوراً هاماً هنا وخاصة في العمارة الإسلامية فقد ادراك الفنان العربي المسلم بان لها أهمية خاصة وشخصية فريدة ، فقد طور الفن الإسلامي هذه الزخارف إلى حد مذهل. وكان لشكوك الفنان المسلم حول مسالة كراهية التصوير للكائنات الحية في الإسلام سبب شجعه إلى الانصراف بكل جهده نحو الأشكال النباتية التجريدية وتطويرها<sup>٢</sup> .

---

<sup>١</sup> فاليري ، بول : تأملات في الفن ، ترجمة : بديع الكم ، منشورات الرواد ، دمشق ، ص ٦٢ .

<sup>٢</sup> الاعظمي ، خالد خليل حمودي ، الزخارف الجدارية في اثار بغداد ، دار الرشيد للنشر ،

## المبحث الثاني :

### البناء الفني لزخارف العمارة الاسلامية :

يعد ميدان الزخرفة النباتية من الميادين الهامة التي جال فيها الفنان المسلم من حيث أبتكار أشكال نباتية مختلفة خرج بها عن الطبيعة، اذ اصبح عالم لنبات مصدر الهام للفنان المسلم في ستنباط أكثر الأشكال التي أخذ يجردها عن الأصل وبهذا ظهرت الشخصية المتميزة للزخرفة الاسلامية التي انصرفت عن تقليد الطبيعة تقليداً صادقاً بحيث جعلت الناظر اليها لاول مرة يحكم على أن هذه الزخرفة من منتجات الفن الاسلامي<sup>١</sup>

ولذلك فقد أصبح للفن الاسلامي طابع خاص يمتاز به عن الفنون الأخر اذا بلغت الزخارف النباتية على يدية درجة سامية من الجمال الفني وأبتكر فيها صورة جديدة لم تكن معروفة من قبل وهي الأرابيسك<sup>٢</sup> (Arabesque) والارابيسك لايعني فناً عربياً منفصلاً أو مستقلاً عن الفن الإسلامي بل هو متضمن فيه ولعل بداياته الأولى قد نشأت لدى العرب منذ وقت مبكر قبل ظهور الاسلام ثم نما وازد هو واكتب مضموناً روحياً بظهور الاسلام زانتشاره وحين شاء مؤرخو الفن في العرب أن يميزوا هذا الأسلوب الفني سموه بالأرابيسك لكنهم كانوا يدركون بطبيعة الحال أنه الأسلوب الفني الذي أكدته الحضارة الاسلامية والذي أزهى في ظلها . أما العرب المسلمون فيفضلون تسميتها بزخرفة (الرمش العربي) أو (التوشيح العربي) وجميعها مشتقة من شكلها ووحدتها وشوعها أو (التوريق العربي)

في الفن الاسلامي عموماً ويقوم هذا النوع من الزخرفة على مجموعة اغصان وفروع نباتية مورقة تتشابك وتخضع لظاهرة النمو ويحكمها التناسق والتناسب والتناظر والتكرار والتداخل في حجمها وأشكالها واوزاعها بحيث تمتد لتملاً فضاء العمل الفني بترتيب جديد مبتكر<sup>٣</sup> كما تستخدم كحشوات للفراغات الناتجة من تقاطع

<sup>١</sup> خالد حسين : الزخرفة في الفنون الاسلامية مطبعة اوفسيت الوسام بغداد ١٩٨٣، ص ٥٧

<sup>٢</sup> محمد عبدالعزيز مرزوق : الفن الاسلامي : تاريخه وخصائصه مصدر سابق ص (١٨٠)

<sup>٣</sup> الأعظمي خالد خليل حمودي: الزخارف الجدارية في آثار بغداد ، ص (١٣٨)

الخطوط والأشكال الهندسية وكخلفية جمالية للخط العربي بمعانية الأدبية وكخلفية جمالية للخط العربي بمعانية الأدبية<sup>١</sup>

ويمكن تحديد أنواع الزخارف المستخدمة في التصميم الزخرفي تبعاً لطبيعة المفردات المكونة لها، بما يأتي:-

### ١ - الزخارف النباتية :

تتألف بنية الزخارف النباتية من مفردات تجريدية وتحويرية مستوحاة من أشكال النباتات المنتشرة في الطبيعة.. سواء كانت كلية الأوصاف الشكلية أو جزئية العناصر الزخرفية التفصيلية للعروق والورود والأزهار والأوراق<sup>٢</sup>.

وفي الزخارف النباتية تكون العناصر متداخلة ومتشابكة ومتناظرة بصورة منتظمة، وتتبع نظاماً خاصاً في مظهرها وتكوينها. وتخضع (التكوينات الزخرفية في هذا النوع من الزخارف) لظاهرة النمو ويحكمها التناسق والتداخل والتشابك في الغصن الواحد، أو بين الأغصان المتعددة. حيث يراعي (المصمم الزخرفي) في الأوراق أن تملأ الفراغات بين تلك الأغصان المتموجة وأن تتناسب في حجمها وأوضاعها من حيث التماثل والتقابل الذي يعد من المميزات المهمة للزخرفة النباتية<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> أيناك حسني : أثر الفن الإسلامي على التصوير في عصر النهضة ص (٧٠)

<sup>٢</sup> عبد الله أبو راشد، السجاد والكليم التقليدي في العالم الإسلامي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، استانبول، ٢٠٠١م، ص ٧٢.

<sup>٣</sup> مرزوق محمد عبد العزيز، العراق مهد الفن الإسلامي، وزارة الإعلام، مديرية الثقافة العامة، السلسلة الفنية، ١٩٧١م، ص ٣٣.



ويرتكز تصميم الزخارف النباتية على توظيف مجموعة متنوعة من المفردات، بعضها يتخلل حركة الأغصان وبعضها الآخر يرد في نهاياتها فيما تشكل الأخرى مرتكزات للتفرع والربط بين الأغصان<sup>١</sup>.

وبجمع تلك المفردات مع بعضها البعض وفق نظام تصميمي يخضع للأسس الفنية، نحصل على تصميم زخرفي نباتي يمتاز بعلاقاته المنسجمة فضلاً عن أداءه الوظيفي والجمالي.

وإن أي مساحة مهما كانت هيئتها أو قياساتها أو مواصفاتها فإن (الزخارف النباتية) تكيف بموجبها تماماً، ويساعد على ذلك المرونة التي يستطيع المصمم الزخرفي أن يحرك بها الأغصان وتفرعاتها بما يشغل الحيز المتاح بشكل تام، وفقاً لتقديراته وحساباته الجمالية.

ومن الممكن أن يجري (المصمم الزخرفي) عدداً من التغييرات في مسارات الأغصان ويفاضل بين المفردات حتى يصل إلى الاختيار الأنسب وبما يوافق مواصفات المساحة المقررة<sup>٢</sup>.

ونظراً لتعدد أنواع الزخارف النباتية واختلاف البنى التصميمية لتلك الأنواع فقد أصبحت عناصرها ذات أداء جمالي ووظيفي متميز فتتوعد تطبيقاته على خامات مختلفة كما في تزيين العماير والمخطوطات أو المصنوعات اليدوية أو المنسوجات لاسيما السجاد، الذي ترتفع قيمته الجمالية والاقتصادية من خلال تصاميمه الزخرفية التي تجعله أكثر جذباً للاهتمام والإثارة البصرية.

<sup>١</sup> عبد الرضا بهية داود، تحديد المقومات التصميمية للزخارف الكأسية، بحث مطبوع، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٦م، ص ١٠.

<sup>٢</sup> عبدالرضا، تحديد المقومات، المصدر السابق، ص ١١-١٢.

### أنواع الزخارف النباتية :

#### الزخرفة الزهرية :

تتضمن بنيتها التصميمية الأزهار والأوراد ذات الصفات المظهرية المتنوعة من حيث الشكل واللون والحجم، فضلاً عن مفردات أخرى تلحق بالأغصان مستوحاة مما تتضمنه الأزهار الواقعية مثل الأوراق والبراعم.

حيث عدت الأزهار والأوراد مصدراً غنياً للزخرفة والتزيين استلهمت فنياً وعولجت تصميمياً لتلبي الأهداف الجمالية وذلك انطلاقاً من اعتبارين<sup>١</sup>.

#### أولهما : التنوع الشكلي :

فقد ساعد تنوع الأشكال الواقعية للأزهار والأوراد على تنوع تصاميمها زخرفياً، وقد بلغ التنوع التصميمي حداً جعل بالإمكان خلق تفاوت بين تصاميم الأزهار والأوراد المعتمدة في زخرفة السجاد وبين تلك التي تستخدم في الخزفيات فضلاً عن المعتمدة في تزيين المخطوطات وتلك التي تستخدم في زخارف الأجر المزجج.

#### الثاني : التنوع اللوني :

استناداً إلى ما تتمتع به الأزهار والأوراد في البيئة النباتية من تنوع لوني فقد ساعد ذلك على استلهاها وتوظيفها لتحقيق الغنى اللوني ومن ثم الجمالي في التطبيقات الزخرفية، سواء وفق ألوانها الواقعية أم وفق اجتهاد (المصمم الزخرفي) وحسه الجمالي.

---

<sup>١</sup> عبدالرضا بهية داود، الزخارف الزهرية في الفن الإسلامي، بحث مطبوع، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٦م، ص ٣.

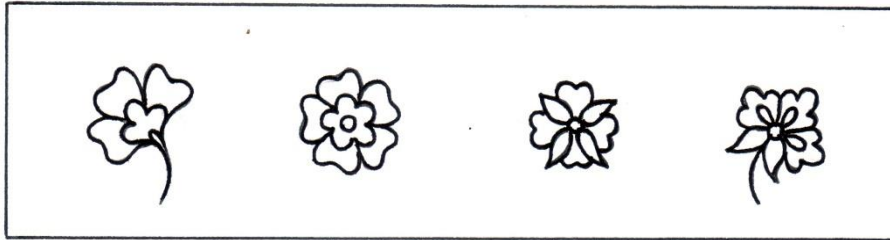
وإن التعامل مع الزخارف الزهرية من الناحية التطبيقية يخضع لمبدأ التكرار الذي يبدأ من الوحدات الزهرية ذاتها ومن ثم الأغصان وما يتفرع منها وما ينمو عليها من أزهار وأوراق وبراعم كما وتوفر الأزهار المركبة والمضاعفة إمكانية مرنة للمبادلات اللونية والخيارات غير المحدودة بفضل ما تتمتع به من كثرة التفاصيل والجزئيات الزخرفية لذا تعد مجالاً خصباً للتلوين المتعدد<sup>١</sup>.

### مفردات الزخرفة الزهرية :

#### ١- الأزهار والأوراد :

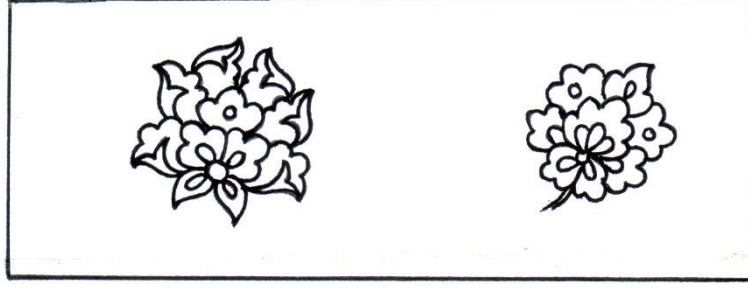
تتمثل بالأشكال المحورة المستوحاة من أشكال الأزهار والأوراد الواقعية وهي تمثل العنصر الأساس في بنية هذا التصميم حيث إن لها هيمنة مظهرية تغلب على بقية المفردات تكتسبها كنتيجة لاختلاف ألوانها وتعددتها التي غالباً ما تكون مستوحاة من ألوان الأزهار الطبيعية، إضافة إلى أشكالها وحجومها المتعددة والمختلفة فمنها:

أ. **الأزهار البسيطة** : تكون ثلاثية أو رباعية أو خماسية الأوراق وتكون ألوانها قريبة الشبه بالواقع، وهي غالباً ما تملأ الفراغات بين الأغصان فضلاً عن الأوراق، كما إنها قد تكون جزءاً من الأزهار المركبة، كما في الشكل أدناه:

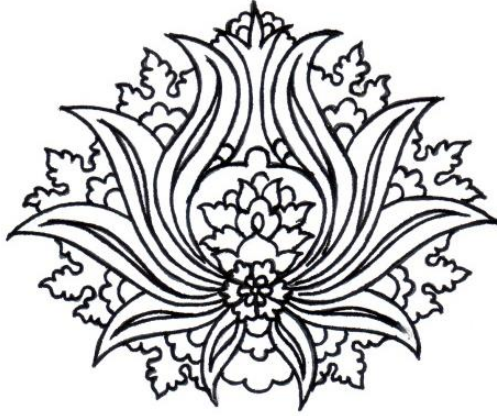


ب. **الأزهار المركبة** : وهي الأكثر تنوعاً من حيث تفاصيلها وألوانها نسبة للأزهار البسيطة، كما في الشكل التالي.

<sup>١</sup> عبدالرضا، الزخارف الزهري، المصدر السابق، ص ١٢.

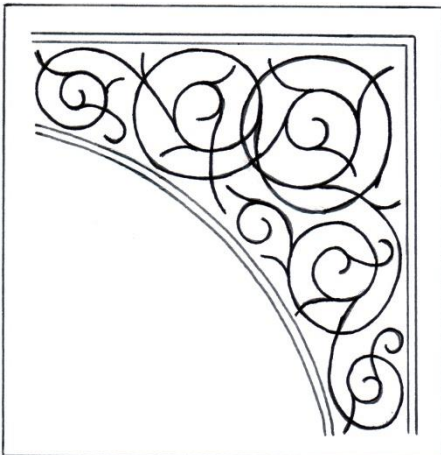


ج. الأزهار المضاعفة : اكتسب هذا النوع من الأزهار طابعاً تحويرياً متقدماً بحيث أصبحت كل زهرة بمثابة بنية زخرفية غنية بالمفردات والتفاصيل حتى يمكن عدّها مجموعة زهور في تشكيل زهري موحد، فضلاً عن إن الأزهار المضاعفة تشمل في بنيتها العامة الأزهار المركبة والبسيطة.<sup>١</sup>



وهي ذات تباينات لونية مختلفة، وهذه الأزهار هي المعتمدة في تزيين السجاد إضافة إلى الخزف والمخطوطات الفنية المختلفة.

٢- الأغصان :



تتجسد بشكل خطوط متفرعة ذات استدارات حلزونية أو قد تكون متموجة يلجأ المصمم

<sup>١</sup> عبدالرضا، الأزهار، المصدر السابق، ص ٩.

الزخرفي بدايةً إلى توزيعها على المساحة المراد زخرفتها بشكل متناسق ومتجانس.

ومن ثم يلحق بالأغصان بقية المفردات الزهرية، كما إن استخدام الأغصان باعتبارها خطوطاً منحنية ينتج إحساساً بالمرونة والحركة. إذ يستغل المصمم الزخرفي هذه المرونة في حركة الأغصان ليكيفها تبعاً لشكل وقياس المساحة المقررة، ويتمثل الدور الوظيفي للأغصان بكونها ذات أداء توصيلي يربط بين مفردات التصميم الزهري المختلفة.

٣- الأوراق :



تمثل أحد المفردات الأساسية في بنية الزخارف الزهرية إذ إن لها دوراً وظيفياً يكمن في ملء الفراغات الواقعة بين

الأغصان المتموجة أو الملتفة حلزونياً، بالإضافة إلى دورها الجمالي نتيجة لتنوعها الشكلي.

حيث إن قوامها تحويرات لأشكال الأوراق الطبيعية (وهي تتخلل حركة الغصن النباتي بصورة مدمجة أو نهائية الموقع، وتكون على شكل أوراق أحادية بسيطة ذات نهايات مدببة أو على شكل أوراق سعفية)<sup>١</sup>. أو قد تكون على شكل أوراق العنب.

وعلى المصمم الزخرفي أن يراعي مبدأ التناسب في حجم الأوراق وأوضاعها مع حجم الأزهار والأوراد، وكذلك مع حجم الالتفافات والتموجات الغصنية التي يستند إليها التصميم الزخرفي الزهري.

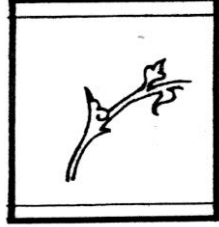
<sup>١</sup> نداء عبد المطلب صباح، التقييم الجمالي للزخرفة في العمارة، رسالة ماجستير، الجامعة

التكنولوجية، القسم المعماري، ١٩٩٩م، ص ٢٠.

٤- التوريقات :

هي ذات أداء وظيفي تمثل بإشغال الفضاءات، (ولها مظهر ينسجم وطبيعة المفردات الزهرية المستمدة منها، وهي مصممة لونياً وخالية من الحشو الداخلي)<sup>١</sup>.

كما في الشكل التالي.



٥- الحلقات والعقد الرابطة :

تمثل نقاط للتفرع الغصني، أو تكون مواضع ربط بين غصنين وتظهر أما بأشكال بسيطة (مستطيلة أو مستديرة) أو تكون أشكالها مستوحاة من طبيعة الأزهار والأوراد.

### الزخرفة الكأسية :

يشكل كأس الزهرة البسيط بأنواعه المختلفة، الثقل الأكبر في البناء المظهري لبنية الزخرفة الكأسية.

إذ إن (قوام هذه الزخرفة لا يعدو أن يكون سوى الأغصان المتحركة باستدارات حلزونية وعنصر كأس الزهرة البسيط بتتويعاته المختلفة، وإن أي مفردات أخرى ليست سوى اشتقاقات مستخلصة من بنية كأس الزهرة البسيط)<sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> وسام، المصدر السابق، ص ٢١.

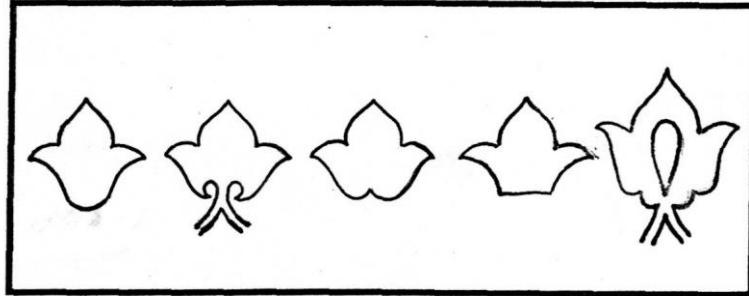
<sup>٢</sup> عبدالرضا، تحديد المقومات، المصدر السابق، ص ٩.

أما من ناحية المعالجات اللونية فغالباً ما يعتمد المصمم الزخرفي على استخدام لون واحد أو لونين في الإخراج اللوني لتلك الزخرفة وذلك بعكس الزخرفة الزهرية التي تمتاز بالتنوع اللوني من خلال استخدام ألوان واقعية وغير الواقعية.

مفردات الزخرفة الكأسية :

١- كأس الزهرة البسيط :

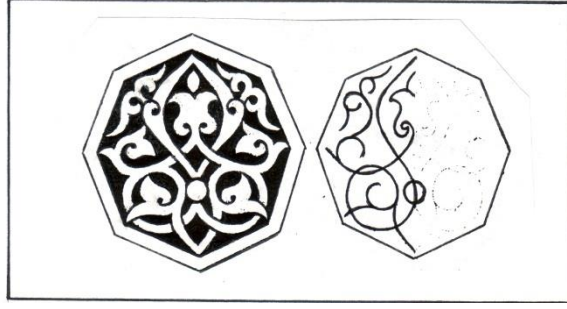
يمثل العنصر الأساس في بنية الزخرفة الكأسية وعلى أساسه سميت كذلك. وهو مشتق ومحور عن كؤوس الأزهار الواقعية، ويظهر أما بهيئات بسيطة أو مركبة. وقد يكون ذا ورقتين أو ثلاث أوراق كأسية، وهو متنوع القاع (القاعدة) فأما يكون ذا قاع مزدوج أو مستقيم أو مفلوق أو مجوف أو أحادي.<sup>١</sup> كما في الشكل التالي.



٢- الأغصان :

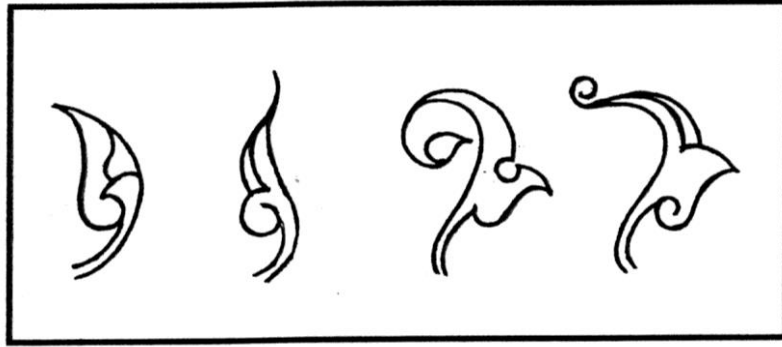
تتمثل بخطوط ذات مسارات ملتفة حلزونياً وإن عملية توزيع الأغصان هي الخطوة الأولى لوضع أي تصميم للزخرفة الكأسية، لذلك فهي تعد التأسيس الهيكلي لتلك الزخرفة والذي تعتمد عليه عملية توزيع بقية المفردات بعد أن يتم إشغال المساحة المحددة بالاتفافات الغصنية، كما في الشكل أدناه.

<sup>١</sup> عبدالرضا، تحديد المقومات، المصدر السابق، ص ٨.



٣- الأوراق الكأسية :

تمثل فلكة واحدة من عنصر كأس الزهرة، كما في الشكل التالي:



وتتخذ موقعها في الغصن النباتي بصورة تتخلل حركته أو مدمجة معه، وقد تكون وسطية أو في نهاية مساره<sup>١</sup>.

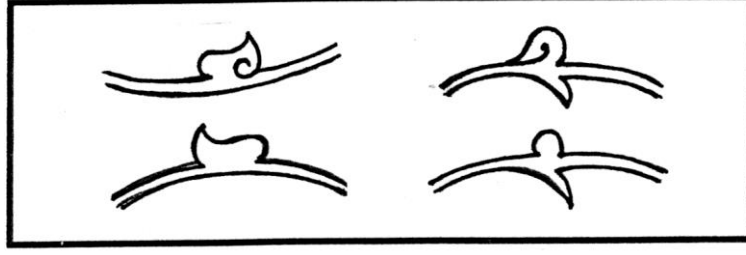
٤- البراعم والتوريقات :

تظهر كنتوءات مستديرة أو بيضوية أو مدببة، مدمجة بالغصن أو بارزة عنه<sup>٢</sup>. كما في الشكل أدناه.

<sup>١</sup> وسام، المصدر السابق، ص ١٧.

<sup>٢</sup> عبدالرضا، تحديد المقومات، المصدر السابق، ص ١٠.

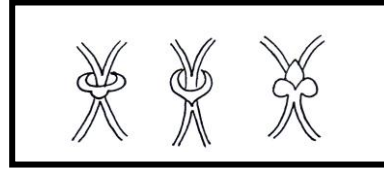




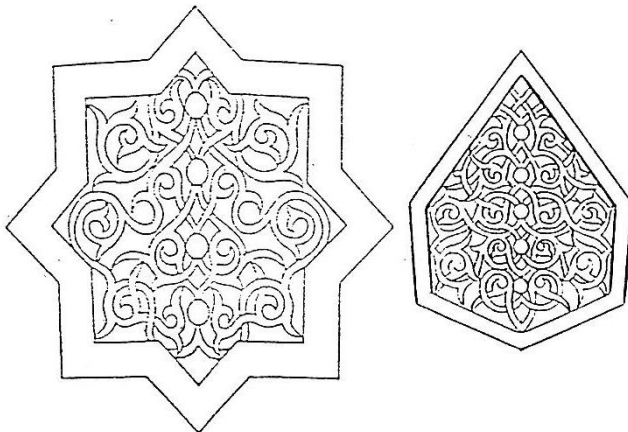
ولها دور في إشغال الفضاءات، كما إنها تظهر أحياناً كمناطق للتفرع الغصني.

٥- الحلقات والعقد الرابطة :

هي تحويرات مستخلصة من أشكال العناصر الكأسية وتشكل مواضع لربط وتفرع الأغصان، كما في الشكل.



الزخرفة الغصنية :



تتكون بنية هذه الزخرفة من حركة الغصن مع فروعها بشكل حلزوني، بحيث يغطي الغصن بحركته الحلزونية المساحة المقررة بصورة متجانسة. وتظهر في هذه البنية عناصر أخرى تتمثل بالعقد

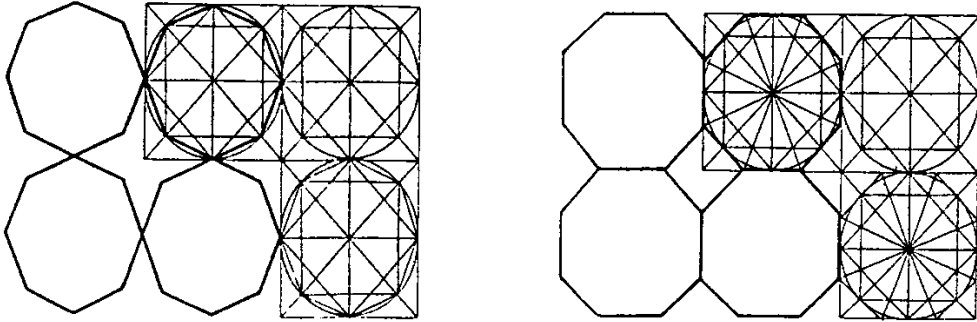
الرابطة والبراعم مما يزيد من كثافة حركة الأغصان وتشابك فروعها.

وغالباً ما يستخدم الزخرفة الغصنية كحشوات تؤدي دوراً وظيفياً وجمالياً بإشغال المساحات داخل المفردات الزخرفية الهندسية، كما في الشكل التالي:

## ٢- الزخارف الهندسية :

تتكون بنية الزخارف الهندسية من (وحدات زخرفية متشكلة من تداخل الخطوط الحركية الحاضنة للمساحات في سياق أشكال هندسية تجريدية مثل (المربع، المثلث، المستطيل، الدائرة، الخمس، المثلث والنجميات) أو سواها من تجليات الخطوط.. المنحنية والمنكسرة والمتقاطعة).<sup>١</sup>

ويمكن تشكيل التكوينات الزخرفية ووحداتها في هذه الزخارف من خلال العلاقات الخطية الناتجة عن تلاقي بعض أنواع الخطوط كالمستقيمة والمنحنية، إذ إن التأسيس الهيكلي لبنية هذا النوع من الزخرفة يتألف من شبكات هندسية تحكمه وهي مستندة إلى الأسس الرياضية نفسها التي تحدد النماذج الهندسية.



وتتكون أبسط الوحدات في الزخارف الهندسية من تشكيلات النقطة وتشكيلات الخط والعلاقات الترابطية بينهما، وفي حال تكوين وحدات مركبة فإنها تشكل عادة من عدة وحدات بسيطة ترتبط مع بعضها بعلاقات مدروسة وبتكرار رصف هذه

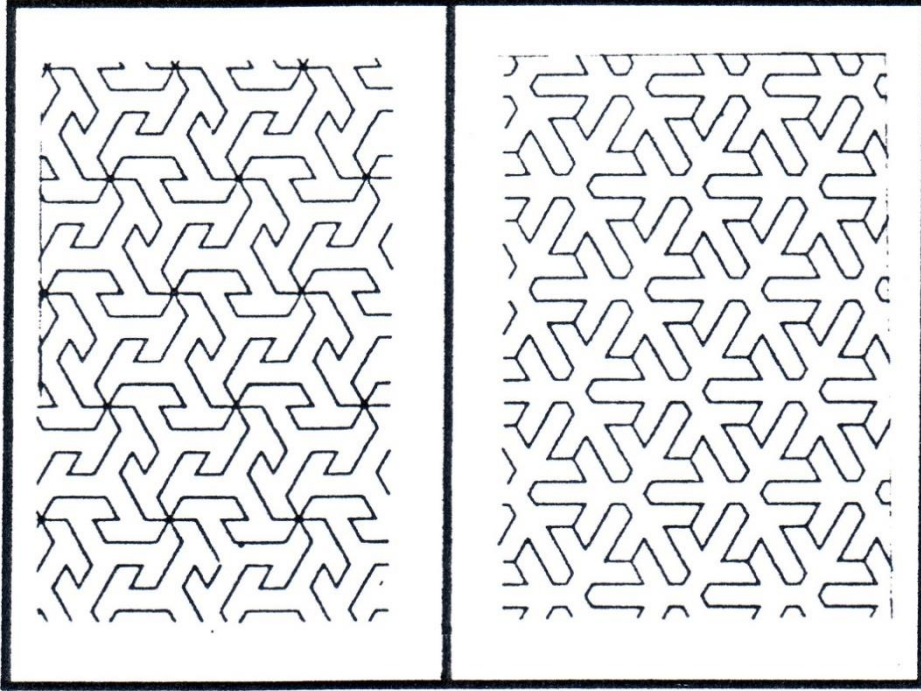
<sup>١</sup> عبد الله أبو راشد، السجاد والكليم التقليدي في العالم الإسلامي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، استانبول، ٢٠٠١م، ص ٧٢.

الوحدات بجانب بعضها البعض، أو الواحدة فوق الأخرى، لتكون سلسلة من الطبقات المتتابعة والتي تمد الزخارف بالتعقيد.

فمن عنصري الخط والنقطة يمكن تكوين الشكل الدائري الذي يعد أساساً لتكوين بقية الأشكال الهندسية، إذ تتشكل الدائرة من الخط المستقيم الذي يلتف حول نقطة معينة تمثل مركزاً لها. ومن أهم ما يميز الشكل الدائري كمفردة هندسية تكوينية هي إمكانية إنشاء أنواع المضلعات داخلها، فلو قسمنا محيط الدائرة إلى ثلاثة أقسام متساوية وتم التوصيل بين نقاط التقسيم فسنحصل على شكل مثلث متساوي الأضلاع ولو أجرينا تغييرات على قياسات أقسام المحيط الثلاثة فإننا سنتوصل إلى مثلثات مختلفة الأشكال (كالمثلث متساوي الساقين أو المثلث مختلف الأضلاع).

أما لو قسم المحيط إلى أربعة أقسام متساوية وتم التوصيل بين نقاط التقسيم، فسينتج لدينا الشكل المربع، وهكذا يتم الحصول على أشكال مختلفة من المضلعات والنجميات استناداً إلى عدد أقسام محيط الدائرة ونظم التوصيلات الداخلية، التي تعتمد على إيصال الخطوط المستقيمة بين نقاط التقسيم التمهيديّة، والتي تهيئ المجال بدورها لإيجاد نقاط جديدة نتيجة التقاطعات المستحدثة بين الخطوط حيث تيسر بدورها إمكانية استحداث توصيلات إضافية وفقاً لمقتضيات التصميم المطلوب، وبذلك نكون قد هيأنا الشبكة الأساسية اللازمة لإظهار الشكل الهندسي بعد إلغاء الخطوط التي أدت دورها في عملية التأسيس الهيكلية للزخرفة الهندسية، والتي تتطلب قدراً كبيراً من الدقة سواء في مرحلة التقسيمات الأولية للفضاء أو في ضبط التوصيلات.

وتمتاز الزخارف الهندسية بإمكانية استحداث حالة التبادل الشكلي بين التكوينات الزخرفية الهندسية والفضاء الذي تشغله (أي أن يكتسب الفضاء صفة الشكل). ليكون هو الآخر بمثابة تكوين زخرفي متداخل مع التكوين الأول وناتج

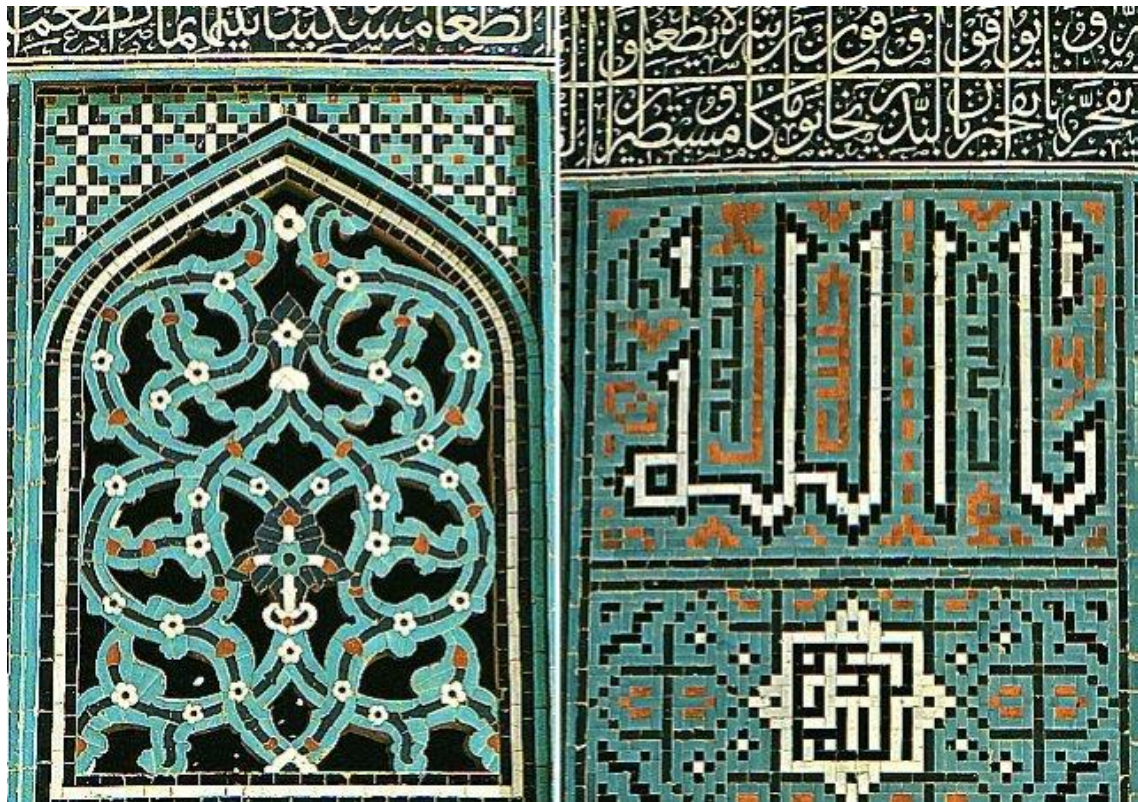


عنه، كما في الشكل التالي.

### ٣- الزخارف الخطية :

قوام هذه الزخارف هي الخطوط العربية، وقد تعددت أنواع الخطوط التي لها إمكانية التشكيل الزخرفي كخط الثلث والديواني الجلي، (إلا إنه يبقى للخط الكوفي بجميع أنواعه ميزة التشكيل الزخرفي، كما إن له إمكانية المزج بينه وبين الزخرفة لاسيما النباتية مع حروفه وكلماته)<sup>١</sup> كما في الشكل التالي:

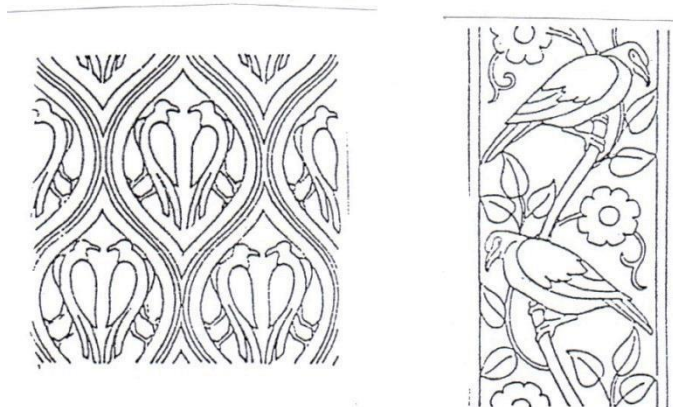
١ الساعدي، كريم حواس، برنامج تعليمي لتنمية أداء طلبة قسم التربية الفنية في مادة الخط والزخرفة، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٠م، ص ٤٢.



#### ٤- الزخارف الحيوانية والزخرفة المتعددة (المركبة):

تستخدم في بنية هذه الزخارف الأشكال الحيوانية المحورة زخرفياً فتبدو (كوحدة زخرفية تجريدية اختزالية للكائنات الحية لكامل الهيئة أو لجزئيات تفصيلية منها).<sup>١</sup> ومن بين أكثر الأشكال الحيوانية المستخدمة في هذه الزخارف هي الطيور،

كما في الشكل التالي:

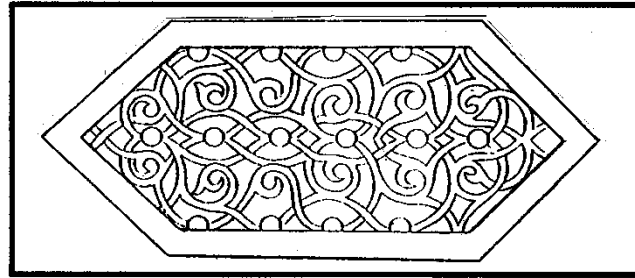


<sup>١</sup> عبدالله أبو راشد، المصدر السابق، ص ٧٢.

كالحمام والعصافير والطاووس، بالإضافة إلى استخدام شكل الغزال وغيره من الحيوانات القابلة للتوظيف الجمالي والتعبيري ضمن بنية التصميم الزخرفي وتستخدم هذه الزخارف بكثرة في أعمال النسيج وخاصة السجاد، وغالباً ما يوضع هذا النوع من المفردات داخل أشكال هندسية بأوضاع مختلفة كالتقابل أو التداير، وإن (العديد من هذه التصاميم شائعة في العالم الإسلامي كله، بينما بعضها محلي صرف كأشكال الحيوانات الخرافية، أو الأشكال الطبيعية الموضوعة بشكل زخرفي).

أما المركبة فتتمثل بنية هذا النوع من الزخرفة باستخدام نوعين أو أكثر من الزخارف سالفة الذكر، ضمن عمل فني زخرفي واحد، مثل استخدام أشكال حيوانية زخرفية ضمن زخارف نباتية كما في تصاميم بعض أنواع السجاد.

أو استخدام مفردات هندسية يتم حشوها بعناصر نباتية، ويستخدم هذا النوع في أغلب المجالات التطبيقية للتصميم الزخرفي وخاصة اللوحات الخطية المزخرفة وكذلك أغلفة الكتب وفي تزيين الواجهات والعمائر



### مؤشرات الاطار النظري:

١- تعد الزخارف (هندسية، ونباتية، وخطية) فن استخدمه الفنان العراقي منذ اقدم العصور في الابنية والعمائر، فهو فن عراقي اصيل ونابع من جذور حضارية وفكرية، فهذا ان دل على شيء أنما يدل على اصالة ونضج الوعي عند هذا الفنان وارتباطه بالطبيعة وقدسيتها الدينية.

٢- تتنوع أشكال المفردات الزخرفية لكل نوع (كأسي أو زهري)، نتيجة تباين هيئاتها الخارجية أو الحشو الداخلي لها، كونها مستلهمة من الطبيعة، بعدما تم تجريدتها وتحويرها حسب رؤية المزخرف.

٣- التعدد الحاصل في الأنواع الزخرفية النباتية، ساعد على تنوع أساليب إنشائها، وذلك من خلال توظيف إنشاء لنوع زخرفي واحد (كأسي أو زهري) أو توظيف إنشاء مختلط لنوعين زخرفيين (كأسي وزهري معاً).

٤- التعدد في تنوع الحركات الغصنية وتفرعاتها البسيطة بغية اشغال اكبر قدر من المساحة المراد زخرفتها من غصن أو غصنين زخرفيين بصورة متشابكة ومعقدة اذ أغنت هذه التنظيمات الحركية للأغصان النباتية ومفرداتها داخل التصميم .

٥- تكونت بنية التصميم الزخرفي من مجموعة من العناصر الشكلية المتمثلة بالمفردات الزخرفية، التي تتألف فيما بينها مكونة الوحدات الزخرفية، والتي بتكرارها هي الأخرى، يتم إنشاء التكوينات

- ٦- توظيف أساليب متعددة في المعالجات اللونية ضمن مساحة التكوينات والمفردات الزخرفية، على وفق التوافقات والتباينات اللونية، ساعد في تحقيق التنوع اللوني، الذي ساهم في تعزيز القيم الجمالية والوظيفية في التصميم.
- ٧- اتخذت الزخرفة الهندسية اشكالاً متعددة سواء أكانت مرتبطة بالجانب البنائي او الجانب التزييني .



### الدراسات السابقة

دراسة ( وسام كامل عبد الأمير )

( أساليب تصميم الزخارف النباتية في واجهات الحضرة العباسية ) ٢٠٠٣ م .  
تناولت الدراسة أساليب تصميم الزخارف النباتية بأنواعها كافة في واجهات الحضرة العباسية الخارجية والداخلية للضريح والسور المحيط بوضعها الحالي وهدفت الدراسة الكشف عن الأساليب المتبعة لتصميم تلك الزخارف وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي واختيار العينات بصورة قصدية للوصول الى نتائج علمية تحقق أهداف البحث ، اتفقت الدراستان من حيث الميدان والموضوع المتمثل بالزخارف النباتية ومنهجية البحث في التحليل واختيار العينات الان الدراسة الحالية تناولت مرقد الصحابي الجليل سلمان المحمدي اضافة الى فقرات الاطار النظري، فضلاً عن النتائج العلمية لهذه الدراسة .

دراسة ( زينا رحيم نعمة )

( التكوينات الزخرفية النباتية لآبواب المراقد المقدسة في العراق ) ٢٠٠٤ م .  
هدفت الدراسة الكشف عن التكوينات الزخرفية النباتية للآبواب الداخلية للاضرحة في المراقد المقدسة والمنفذة بمواد مختلفة من ( الذهب والفضة والخشب) واتفقت الدراستان من حيث الميدان ومنهجية البحث واختيار العينات وتحليلها وبعض فقرات الاطار النظري الان الدراسة الحالية اختلفت عن الدراسة المذكورة من حيث الخامات أو المادة المنفذة عليها الزخارف وكذلك النتائج التي سعى الباحث لتحقيق أهداف بحثه .

النوري ، أمين عبد الزهرة ياسين .

تنوع التكوينات الزخرفية النباتية في واجهات العتبات المقدسة العراقية . ٢٠٠٦ م .

استهدف البحث دراسة ظاهرة التنوع في التكوينات الزخرفية النباتية في واجهات العتبات المقدسة العراقية من جهة التقسيمات المساحية وبنية المفردات والأغصان النباتية ، فضلا عن التنوع في تصاميم الأنية والقلوب الزخرفية ، وأنظمة التكرار والعلاقات اللونية . وقد بلغ مجتمع البحث ٢٩٧ نموذجا ، اختار منها الباحث ٢١ نموذجا كعينة للبحث .

وبالرغم من أن مجال البحث المشترك هو الزخارف النباتية مابين دراستنا هذه ودراسة ( النوري ) إلا أن الإختلافات بينهما كبيرة وتتمثل بالفارق الزمني ، والفوارق الشكلية والبنوية بين الزخارف النباتية لكلا الميدانين  
**حمد ، بسام صعب .**

أساليب التصميم الزخرفي في الفن الإسلامي ٢٠١١ م .

استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة أساليب التصميم الزخرفي في اثنتين من مدارس الفن الإسلامي ( العثمانية والصفوية ) في القرن ١٠ هـ / ١٦ م ، وذلك من خلال إجراء مقارنة بين هذه الأساليب ، وتحديد أوجه التشابه والإختلاف لهاتين المدرستين من جهة المحاور التالية : نظم التقسيم المساحي ، أساليب الإنشاء والتكوين ، مكونات التصميم الزخرفي ، مفردات الزخارف النباتية ، والمعالجات اللونية وأساليب التذهيب .

وقد كان مجتمع البحث لهذه الدراسة بواقع ( ٨٠ ) نموذجا ، اختار منها الباحث

(٨) نماذج من المصاحف الشريفة .

# الفصل الثالث

## اجراءات البحث والتحليل

- منهجية البحث.

- مجتمع البحث.

- عينة البحث.

- مصادر جمع المعلومات.

- اداة البحث.

- الصدق.

- الثبات.

- تحليل العينات.

## الفصل الثالث

### أجراءات البحث

#### منهجية البحث

أعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي كونه يتناسب مع طبيعة توجه البحث

#### مجتمع البحث

شمل مجتمع البحث على التكوينات الزخرفية النباتية والهندسية والمفذة في مرقد الصحابي سلمان المحمدي في وضعها الحالي سنة (٢٠١٩) والبالغ عددها (٢٧) شكلاً تمثل المجتمع الكلي

#### عينة البحث

أعتمد الباحث على أسلوب العينة القصدية غير الاحتمالية من المجتمع الكلي والبالغ عددها (٣) عينات تحمل خصائص المجتمع الكلي بصورة ممثلة وذلك لاحتوائها على كل الزخارف الموظفة في مرقد الصحابي الجليل سلمان المحمدي

#### طرق جمع المعلومات

- ١- خبرة الباحث
- ٢- أدبيات التخصص
- ٣- الشبكة المعلوماتية
- ٤- تصوير مجتمع البحث

### أداة البحث

قام الباحث بتصميم أداة البحث (أستمارة التحليل) المأخوذة من فقرات الأطار النظري وما تمخض عنه .

### صدق الأداة

قام الباحث بعرض أداة التحليل (أستمارة)<sup>١</sup> على مجموعة من (الخبراء)<sup>٢</sup> في مجال الأختصاص بصيغتها الاولية والذي قاموا ببيان صلاحية فقرات الاستمارة لغرض التحليل بعد إجراء التعديل عليها

### الثبات

قام الباحث بعرض التحليل على (محكمين)<sup>٣</sup> خارجيين والذين وضحا موضوعية التحليل وشموليته وتطبيقه لفقرات الأستمارة وكانت درجة الثبات بين المحلل الاول والباحث (٨٠%) وكانت نسبة الأتفاق بين المحلل الثاني والباحث (٨٠%) وهي نسبة عالية يستطيع الباحث الاعتماد عليها لثبات التحليل فاستمر في تحليله

<sup>١</sup> ينظر الملحق ١

<sup>٢</sup> الخبراء هم :

١- أ.م.د. كفاح جمعة حافظ/ تدريسي / جامعة بغداد- كلية الفنون الجميلة.

٢- م.د. حسام عبدالرضا/ تدريسي / جامعة بغداد- كلية الفنون الجميلة

<sup>٣</sup> المحكمان هم

١- أ.م.د. أمين عبدالزهرة النوري/ تدريسي / جامعة بغداد- كلية الفنون الجميلة.

٢- م.د. علي عبدالحسين الشديدي/ تدريسي / جامعة بغداد- كلية الفنون الجميلة



عينة رقم (١)

مرقد الصحابي سلمان المحمدي

التكوين الزخرفي : نباتي - كأسّي

البلد - العراق

خصائص الزخارف - النباتية

أتاح التنظيم المكاني للتكوينات الزخرفية للأطر تأسيس تفعيل اتجاهي نحو أمتداديين (عمودي وافق) نتج عنه اغلاقاً فضائياً وتحديداً لمحيطية تكوين معقد للزخرفة وسهل التمييز للكشل الزخرفي استخدمت الزخرفة النباتية البسيطة بدلالاتها الرمزية في تكوينها بحركات مائلة وحلزونية في بعضها الاخر وتكون هذه الزخرفة مع بعضها لتكون شكل زخرفي بطابع هندسي مرن ينتظم بأسلوب شريطي تتابعي بفعل التكرار المنظم اما فيما يخص الأشغال الزخرفي فقد تعاضدت

المفردات الزخرفية الزهرية مع الكأسية في أشغالها للمساحة الأساسية مما أحدثت أنشاء مزدوجاً من نوعين ترجحت فيه السيادة المظهرية للزخارف الكأسية

عينة رقم (٢) :

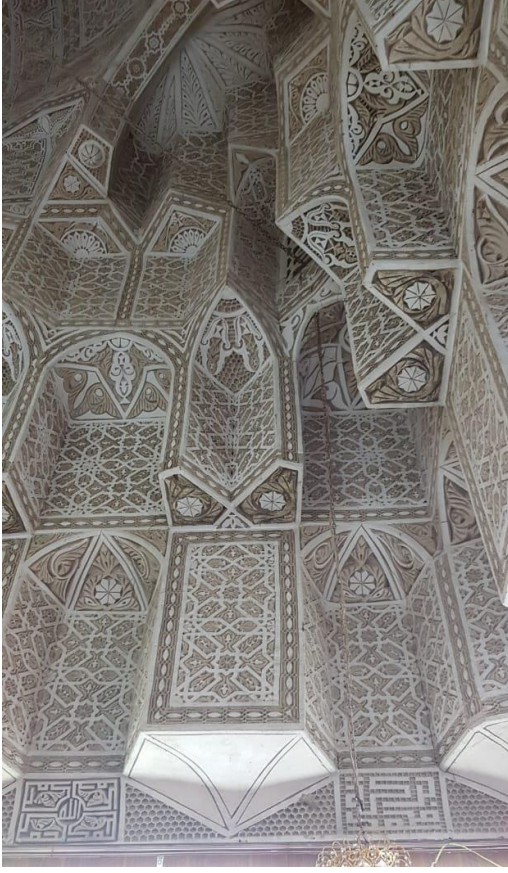
مرقد الصحابي سلمان المحمدي

التكوينات : زخارف نباتية

التكوين الزخرفي - نباتي - كأسى - زخارف  
هندسية

البلد : العراق

خصائص زخارف هندسية



أظهر التقسيم المساحي للأشكال الزخرفية  
بوحدة متمثلة بتكوينات زخارف هندسية  
متعاقبة ذات تماس شكلي مترابط حققت نوعاً  
من التتابع البصري وأعتد الفضاء (المساحة  
الأساسية) على التكثيف الشكلي للتكوينات

الزخرفية مع أحداث تنوع مكاني لموقعها على وفق مساحة فضائية محدودة ذات قيم  
جمالية متنوعة وأسست تكوينات الزخرفية عبر أغلاق تام لفضائها الأساس تعددية  
تنظيمها المكاني عبر الأمتداديين (الأفقي والعمودي) الى تحقيق ترابطاً للتتابع البصري  
عبر الأمتداد المساحي لهذه التكوينات ومما عزز من ذلك التفعيل الزخرفي بقيمة واحدة  
بأستثناء الواحدات الفاصلة لتكوينات الأمتداد الأفقي التي نقاط ارتكاز جاذبة للبصر في  
حين نتج عن التكثيف الشكلي لتكوينات المساحة الأساسية الى أحداث التنوع في  
التنظيم المكاني بين التكوينات الزخرفية وقوام التكوينات الزخرفية المنتشرة في المساحات  
المتنوعة زخارف هندسية نجمية ثمانية ورباعية وخطوط متداخلة بطابع انتشاري تنتظم  
بتكرار متناوب في توزيع التكوينات الهندسية على وفق أخراج لوني متضاد بين الزخارف  
والارضية لتحقيق البروز والسيادة الشكلية بصورة متوازنة ومنسجمة لونياً .



عينة رقم (٣)

مرقد الصحابي سلمان المحمدي

التكوينات : زخرفية نباتية - زخارف  
هندسية

التكوين الزخرفي - نباتي - زخارف  
هندسية

البلد : العراق

خصائص الزخارف النباتية

ارتكز التقسيم الفضائي للأطر الزخرفية الى أحداث تكوينات زخرفية (نباتية) حققت تنظماً شكلياً متماسماً بين مساحات التكوينية بأحجام متباينة بين تكوينات الأشغال الخطي والنباتي المتحدة ضمن الأطر الزخرفية والمحقة لتفعيل يكافئ الأمتدادين أحدث كلاهما الغاء الفضاء الأطر الزخرفية الا من ثغرات شغلت بمفردات بسيطة بهيئة

مظهرية قريبة من أشكالها الواقعية وجاء هذا التنوع التكويني ليحقق تنظيماً شكلياً عزز بالتكافؤ لتكوينانه من حيث تقسيمها المساحي وأشغالها الفضائي اما تكوينات المساحة الأساسية التي تظمت على وفق المحور العمودي المنصف لفضاء المساحة الأساسية بصورة شريطية ضمن محور التناظر فقد حققت تنظيماً عمودياً وافقياً وتتنظم التكوينات داخل تقسيم الأشياف الزخرفية المعول عليه في القبة الداخلية التي تنبثق من بؤرة



شعاعية تتوسط التصميم الكلي قوامها تكوين نجمي هندسي تلتف حوله بتكرار متناوب الزخارف النباتية والهندسية في ظل أخراج لوني تعتمد التضاد اللوني بين الزخارف والأرضية لتحقيق البروز والسيادة الشكلية بصورة متوازنة ومنسجمة لونياً.

# الفصل الرابع

- النتائج

- الاستنتاجات

- التوصيات

- المقترحات

## الفصل الرابع

### نتائج البحث

من خلال إجراءات تحليل العينة لتكوينات مرقد الصحابي الجليل سلمان المحمدي توصل الباحث الى النتائج التي تستعرض كما يأتي :

١- جرى توحيد المدى الفضائي لكل الزخارف على وفق شكل هندسي منتظم بهيئة مستطيلة متباينة الاتجاهات عبر تنوع في نسب ابعاد المساحة كما في العينات (١ - ٢ - ٣) .

٢- اسس الامتداد العمودي لمتسع للمدى الفضائي للمرقد امكانات واسعة للتقسيمات المساحية اذ استلهم المصمم من شكله مبدأ هندسياً للانقسام الفضائي الرئيس حاول فية تقديم معالجة موحدة لتقسيمات فضاء المرقد والمتمثلة بتكرار استخدام اسلوب موحد في التقسيم المساحي للمرقد تمثل ب(اطر زخرفية ومساحة اساسية مزودة) كم في العينة (١ - ٢ - ٣) وبتعددية مساحتها الاساسية المتمثلة بوحدات مستطيلة ومربعة عبر تقسيمها الى ثلاثة اجزاء كما في العينات اعلاه .

٣- تم اخضاع النظام العام للمرقد الى (التناظر الثنائي وفق محور العمودي) واستخدام التناظر الرباعي والثنائي الضمني لتكويناتها كما في الشكل (١ - ٣) وباخضاع نظام العام الى (التناظر الرباعي لمحوري التنظيم الفضائي العمودي والافقي) استخدام التناظر الرباعي والثنائي والشعاعي الضمني لتكويناتها.

٤- جرى اشغال مديات واسعة من البناء التصميمي للمرقد بتكوينات زخرفية اساسية ومضافة لتحقيق حالة اتمام تكوينات زخارف المرقد التي أسهمت في اضاء التنوع بين تكوينات المرقد وتحقق لها جذباً بصرياً عالياً وسيادة متناقصة الاهمية من ناحية البنائية والدلالية والجمالية تمثلت بزخرفية نباتية وهندسية .

- ٥- اشتمل التكوين الفني للزخارف على تنوع في المفردات الزخرفية الداخلة في البناء التصميمي بفعل توظيف الزخارف النباتية من توريقات واغصان وبراعم مع الزخارف الهندسية بخطوطها ومضلعاته لاضفاء التنوع المظهري.
- ٦- جاء الانشاء الزخرفي المستخدم في مرقد الصحابي سلمان المحمدي على وفق شاكلتين:-
- أ- الانشاء الزخرفي الاحادي لنوع واحد نباتي او هندسي يشغل المساحة بالكامل .
- ب- الانشاء الزخرفي الثنائي لنوعين زخرفيين بصورة تكاملية في اشغال المساحة بطابع يغلب عليه الكثافة الشكلية ضمن الكل العام.
- ٧- اتسم الاخراج اللوني بطابع تكراري يشغل كافة التصاميم الزخرفية يعول على توظيف التضاد بين اللونين الابيض والجوزي لاضفاء التمايز بين المكونات.

## الاستنتاجات

- ١- اسهم ثبات المدى لفضائي للمرقد المقدس على وفق الهيئة المستطيلة وابعاد ثابتة تبعاً لنوع الخامة الى تجسيد هوية البنية التكوينية لمرقد الصحابي سلمان المحمدي وفي الوقت ذاته نتج عنه اسلوب موحد في اشغال المساحات بزخارف نباتية وهندسية.
- ٢- غياب عامل التميز بين الزخاف ضمن المرقد الواحد مما استدعى التأكيد على المصمم الى بذل جهد كبير لتشديد فعاليات عملية لتحقيق المغايرة الشكلية وفق خيارات تصميمية متنوعة في التكوينات الزخرفية لتأسيس رؤية تصميمية تدعو الى خصوصية التكوين الزخرفي للمرقد .

- ٣- ساعدت مساحة التصميم المتباينة في الشكل والقياس خيارات متنوعة من خلال اعتماد تقسيم معين لتصميم متناظر أو غير متناظر فضلاً عن امكانية ضم التصميم أكثر من تقسيم داخل فضاءه بصورة موحدة .
- ٤- ان توحيد أنواع التكوينات التصميمية في أساليب التصميم الزخرفي النباتي، يدل على توحيد التأثيرات المتبادلة واتباع أسلوب تصميمي موحد في الفن الإسلامي .
- ٥- ان التكرار اللوني الحاصل في مرقد الصحابي سلمان المحمدي، وخصوصاً للونين الأزرق والجوزي، كان نتيجة لاعتبارات روحية وعقائدية، ناتجة من الفكر الديني الإسلامي.

### التوصيات

- في ضوء ماتوصلت اليها الدراسة من نتائج واستنتاج فان الباحث يوصي بما يأتي:
- ١- يمكن الافادة من توصلات البحث في رفق مقررات الدراسة للاقسام المعنية بحقل الفنون والزخرفة لاسيما قسم الخط العربي والزخرفة الاسلامية ضمن الكليات والمعاهد ذات الصلة الوثيقة بالزخارف المستخدمة في تزيين المراقد المقدسة.
- ٢- بفعل أهمية التكوينات الزخرفية النباتية والزخارف الهندسية وعلاقتها مع التوزيع اللوني للزخرفة وتداخل ادائها وفق الانشاء الثنائي يوصي الباحث بضرورة التركيز على عامل الفصل الشكلي واللوني عند عمليات التصميم بينهما ومراعاة خصوصية كل نوع زخرفي.

### المقترحات

- ١-دراسة الاخراج الفني للتكوينات الزخرفية في مرقد الصحابي الجليل سلمان المحمدي
- ٢-دراسة الخصائص الفنية للتوزيعات الشكلية للزخارف الاسلامية في العمارة الدينية.

## المصادر

## • القرآن الكريم

١. ابن منظور جميل الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، ج ٤ ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ٢٠٠٣
٢. الاعظمي ، خالد خليل حمودي ، الزخارف الجدارية في اثار بغداد ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٣.
٣. بياجة ، جان : البنيوية ، ترجمة : عارف منيمية وبشير اوبري منشورات عويدات ، بيروت ١٩٧١م.
٤. خالد حسين : الزخرفة في الفنون الاسلامية مطبعة اوفسيت الوسام بغداد (١٩٨٣)
٥. حسني ، ايناس : التلامس الحضاري : الاسلامي ، الاوربي ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني الثقافة والفنون والادب - الكويت ٢٠٠٩
٦. الساعدي، كريم حواس، برنامج تعليمي لتنمية أداء طلبة قسم التربية الفنية في مادة الخط والزخرفة، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٠م.
٧. ساقى، حسين علي ، الوحدات الزخرفية في جوامع مدينة بغداد وإمكانية استخدامها في منهج الأشغال اليدوية، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨.
٨. صليبييا ، جميل ، المعجم الفلسفي ، ج ١ ، دار الكتاب اللبنانية ، بيروت ، ١٩٨٢
٩. طالو ، محي الدين ، الزخرفة الاسلامية ، دار دمشق للنشر ٢٠٠٠م.
١٠. عبد الرضا بهية داود. الاسس الفنية للزخارف الجدارية في المدرسة المستنصرية (دراسة تحليلية). قسم التصميم الطباعي، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٨٩. (رسالة ماجستير غير منشورة).

١١. عبد الرضا بهية داود، تحديد المقومات التصميمية للزخارف الكأسية، بحث مطبوع، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٦م.
١٢. عبدالرضا بهية داود، الزخارف الزهرية في الفن الإسلامي، بحث مطبوع، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٦م.
١٣. عبد الله أبو راشد، السجاد والكليم التقليدي في العالم الإسلامي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، استانبول، ٢٠٠١م.
١٤. فاليري ، بول : تأملات في الفن ، ترجمة : بديع الكم ، منشورات الرواد، دمشق.
١٥. لفته، محمد سعدي ، نموذج تدريس الاستقصاء خصائص المدرسة الفنية الحديثة ، كلية فنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠
١٦. مرزوق محمد عبد العزيز، العراق مهد الفن الإسلامي، وزارة الإعلام، مديرية الثقافة العامة، السلسلة الفنية، ١٩٧١م.
١٧. مرزوق ، محمد عبدالعزيز ، الفن الاسلامي - تاريخه وخصائصه مطبوعة أسعد - بغداد - ١٩٦٥
١٨. نداء عبد المطلب صباح، التقييم الجمالي للزخرفة في العمارة، رسالة ماجستير، الجامعة التكنولوجية، القسم المعماري، ١٩٩٩م.

الملاحق



## ملحق ١

الاستاذ الدكتور ..... المحترم

تحية طيبة

م / أستمارة تحليل اولية

يروم الباحث القيام بالدراسة الموسوعة (الخصائص الفنية لزخارف مرقد الصحابي سلمان المحمدي) والذي يهدف الى كشف هذه لخصائص ونظراً لما يعهده الباحث فيكم من خبرة عملية في مجال الأختصاص ، لذا يرجو بيان صلاحية فقرات أستمارة التحليل بالحذف والاضافة والتعديل وفقاً لما ترونه مناسباً ، شاكراً تعاونكم في مساعدة الباحث وابداء رأيكم العلمي .

... مع التقدير

الباحث

بهاء الدين عيسى حسن

٢٠٢٠/٤/٤

## استمارة التحليل المفتوحة بصيغتها الاولى

الوحدات	العناصر	تصلح	لا تصلح	بحاجة للتعديل
التنوع الزخرفي	الزخارف النباتية الزهرية	ازهار بسيطة ومركبة		
		اوراق نباتية		
		عقد رابط		
		براعم واشواك		
	الزخارف النباتية الغصنية	اغضان		
		براعم ونهايات غصنية ملتفة		
		اشواك		
	الزخارف الهندسية	اطباق نجمية		
		تراكيب غير نجمية		
	التنظيم الشكلي للزخارف	شريطية تتابعية		
بؤري				
شعاعي				
الاجراج اللوني للتكوينات الزخرفية	تضاد لوني			
	توازن لوني			
	انسجام لوني			
	تكرار لوني			